

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 4{{052}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولو ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. رقق رقق امرت امرت ايه - [00:00:00](#)

قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وذلك الفوز المبين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:00:45](#)

وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده. القاهر وهو القاهر فوق عباده. لحظة هذا الهاء مستفي والراء مستعلي. القاهر قراءة ورش. القاهر. القاهرون. ايوه هذه قراءة حفص. ايوه - [00:01:26](#)

وهو القاهر فوق عباده اقرأ اقرأ قل اي شيء اكبر شهادة شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ فانكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشرك - [00:01:55](#)

الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. اسبق الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - [00:02:51](#)

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين عظمته وقدرته - [00:03:21](#)

احتياج الخلق له وقدرته عليهم وفي ضمن ذلك يدعوهم اتباع شرعه والابتعاد عن معاصيه وله ما سكن يعني بقي في مكانه اما لانه لا يتحرك او لانه يتحرك ويسكت - [00:03:40](#)

وله ما سكن وما تحرك. وما تحرك مفهومهما من السياق كما قال سراييل تقيكم الحر ايها البرد والسراييل تقيكم بنسكم اذا له لله ما في الكون اذا ايش النتيجة النتيجة امثل الاوامر وتجنب النواهي - [00:04:07](#)

النتيجة يطاع فيما يأمر به النتيجة ينهيه عما ينهى عنه اذا وهذا يعني بيان وتوضيح بما قال قل لمن ما في السماوات والارض قل لله طيب لما كان كل ما في السماوات والارض لله هو مع ذلك جل وعلا - [00:04:32](#)

رحيم وكتب على نفسه الرحمة ولا يهلك عليه الا هالك ثم وضع ذلك وزاده بقوله وله ما سكن في الليل والنهار كل ما في الكون لله من اشجار وبحار وانهار وجبال ونفوس ودواب وانسان - [00:04:58](#)

كل شيء ملك لله ومع ذلك السميع لا قوالكم العليم بنياتكم اذا ما السبيل السبيل الاستقامة سبيل النجاة الصدق السبيل ان الانسان قبل ان يموت يعرف ما الواجب؟ ما الحرام ما المعبود - [00:05:24](#)

ما الشرك بما لا خلق من اوجدني باي شيء اوجدني هل انا بعد الموت نذهب الى جهة او لا نذهب سؤالات وامور يجب للعاقل ان يعرفها قبل ان يموت لانه اذا مات لم يعرفها يقع في ورطة - [00:05:53](#)

ولذلك هذا الدين قائم على الدلة. قائم على البراهين قائم على الحجج القطعية العقلية الاسلام لا يقبل واحد يكون امعة لا يقبل من الانسان ان يدخل في الدين باقناع. لذلك الاسلام لا يرغب - [00:06:18](#)

احدا ان يدخل فيه كما انه لا يسمح لاحد ان يخرج منه لكن قبل ان تدخل في الاسلام فكر الذي يدخل في الاسلام وهو غير صادق

يسمى الزنديق في هذا الزمن - 00:06:40

وهو في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يسمى المنافق هو الذي يقول انا مسلم وهو غير مسلم. هم الان الموجودين يسخروا من المصلين ويسخروا من الملتحين. ويسخرون من يعني الذي - 00:06:57

يخافون الله وتجد اجسامهم ناحية للخوف من من النار ولمحبة الجنة. وتجدهم اذا رأيت الواحد منهم تعرفهم بسيماهم المتقي تجده خائف يخاف من النار يخاف من النفاق يخاف من الظلم - 00:07:11

يخاف من عدم الاخلاص فتجده دائما على خوف غير المتقي لا يخاف تجده منشراح لا ما لا يبالي لذلك اهل النار من هم ايوه المتكبرون المتفيهقون الذين ينظرون الحق وينظرون للناس باحتقار - 00:07:34

اهل الجنة ضعاف المسلمين ولذلك هذه الدنيا والاخرة بينهم نوع من ايش من ولذلك من امتلاً قلبه من محبة الدنيا ضعف عمله للاخرة وان امتلاً قلبه من محبة الاخرة ومن محبة الجنة والخوف من النار. ضعف عمله للدنيا - 00:07:59

ولذلك ازهد فيما عند الناس يحبك الناس وازهد فيما في الدنيا اذا زهدت في الدنيا لا ترغب الا في الجنة وفي الطاعة. فيحبك الله وليس المقصود بالزهد عدم العمل للدنيا لا. المسلم يعمل للدنيا - 00:08:29

ويشتغل والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. لكن لا تكون الدنيا في قلبك تمنعك من الخشوع وتمنعك من عمل الخير الدنيا تكون في يد المسلم لكن لا لا تكون في قلبه - 00:08:49

المحبة ما يكون في القلب الذي يمنع من الخشوع ويمنع من الطاعة. ويشغل عن طاعة الله وعن قراءة القرآن. وتمنعك عن ان تعطي منها وان تتصدق ان تعاون على الخير. هذه هي المحبة. اما تكون في يد الانسان وهو ليست في قلبه - 00:09:05

وقد لا تكون عنده وقلبه مليء منها اذا لله تعالى كل ما في الكون ما سكن وما تحرك في الليل والنهار له ما سكر في الليل والنهار والوقت اما ليل او نهار - 00:09:23

وهو السميع لا قوالكم ما يقول احد شيء لا يسمعه سواء في الليل او في النهار او في ولذلك قال وذروا ظاهر الاثم وباطنه لو يجتمع الخلق ان يأتوك لما تعادل هذه الكلمة لا يستطيعون - 00:09:45

وذروا ظاهر الاثم وباطنه. ظاهره ما يرى باطنه ما يخفى ظاهره ما يكون في النهار. باطنه ما يكون في الليل. ظاهره ما يعمل. باطنه ما يكون في القلب لو يأتوا الناس ليأتوا بكلمة تدل ما يقدروا - 00:10:11

بهذه الكلمة اجمع شيء لترك المعاصي بترك الاثم العليم بنياتكم ولذلك وما تسقط من ورقة الا يعلمها اذا ما النجاة؟ اذا ما السبيل السبيل للاستقامة السبيل الصدق السبيل انك تجعل بينك وبين الله - 00:10:32

يعني عمل المحمودة والذكر الحسن والاصدقاء والجيران والزملاء والقبيلة هذي اشياء تعوق عن عن الله تعوق عن الاخلاص والدنيا والناس والنفس والشيطان هذه كلها معوقات فينبغي للعاقل ان يجعل بينه وبين ربه - 00:11:01

ينجو به لا يعلمها الناس صدقة لا يعلمها الناس استغفار لا يعلمه الناس دعاء لا يعلمه الناس كما انه الانسان يقتطع من دخله جزء بوقت الحاجة ينبغي للعاقل ان يقتطع من اعماله جزء لوقت الحاجة - 00:11:32

يكون له صدقة لا يعلمها احد لا يعلمها احد. ذكر لا يعلمه احد التوبة لا يدري احد عنها من اعمالك اقتطع جزء وخليه كأنه رصيد الله ينميه لك. يوم القيامة - 00:11:58

عند ما تأتي الخلائق فاذا هو عندك شيء تنجو به اما هذه الاعمال الظاهرة الله اعلم بحالها ولذلك نرجو الله السلامة والعافية اول من تسعر بهم النار من القمم القمم الذين لم يصدقوا - 00:12:12

الإمام جاءتهم شهوة المحمدي جاءتهم شهوة ولعب عيادا بالله لم يصدقوا مع الله فاصبحوا هم الذين توقد بهم النار الشهيد العالم المنفق المتصدق لماذا هؤلاء بانهم عملوا ليقال ليقال وقد قيل اذهبوا به الى النار - 00:12:34

عمل ليقال وقد قيل اذا ايش ايش اذا ما المهرب يكابد الصدق كما يكابد الصوم وكما يكابد العمل يكابد من يصدق الناس لا يملكون لك نفعا ولا ضرا لو اجتمعوا لا ينفعوك. اذا الانسان يشتغل لمن - 00:13:04

لمن يعطيه الاجرة الله وليعلم. الله هو القادر الله هو الذي لا تخفى عليه خافية. فالذي يريد ان يعمل يعمل لمن يعطيه الاجرة اما الخلق فهم عاجزون الانسان يوطد نفسه على العمل لله - [00:13:30](#)

يوطد نفسه على الاخلاص لله يوطد نفسه على البعد عن النظر الى الناس. الناس لن ترضى عنك ليس يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة في رأس الجبل افضل البشر من - [00:13:47](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. ماذا قال الناس عنه كاهن الساطر الاولين ابغاه احلامي. بل افتراه وربهم يقول له وانك لعل خلق عظيم واهله يسمونه الامين اذا الانسان لا يراقب الناس - [00:14:06](#)

من راقب الناس مات همم يعمل لله ولكنه لا يؤذي الآخرين ويعطيهم بشره ويحسن اخلاقه مع الناس ويحاول ان يسدو لخلق الله ما من الخير ولا يهتم ان ان تكلموا فيك - [00:14:26](#)

او تكلموا فلا يخلو من احد امريين اما ان يكونوا صادقين او يكونوا فان كانوا صادقين رحم الله امرءا اهدى الي عيوبي فان قالوا ما في جزاهم الله خير لاتوب واقلع عن الاخطاء المتصل بها. وان كذبوا لا يضرني كذبهم علي - [00:14:48](#)

اذا من تكلم ووقع فيك لا يخلو من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فرصة ان تصلح اخطائك وتستقيم وترتقي في الخير. وان كانوا كاذبين لا يضرك ذلك وهم بهتوك. تأخذ من من حسناتهم - [00:15:10](#)

اذا المسلم ينبغي ان يعمل لدينه ولامته في ضوء دينه ان نعمل للدين وللمسلمين في ضوء الدين ما نعمل للدين في غير ضوء الدين. انسان يسمع حي على الصلاة يرفع ثوبه ويجري. هذا عمل للدين في غير ضوء الدين - [00:15:32](#)

الصلاة وعليكم السكينة اعمل للدين في ضوء الدين وهو السميع لا قوالكم العليم بنياتكم قل لهم غير الله غير الله اتخذه وليا قل لهم يا نبي اغير الله يعني على سبيل الانكار اتخذ وليا مواليا ومصافيا ومعبودا - [00:15:51](#)

فاطر السماوات والارض صفة لله او مقطوع هو فاطر السماوات والارض مبدعهما على غير مثال السابق قال ابن عباس جاءني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرته انا هو الذي بدأت حفرها. قال ما كنت اعلن فاطر قبل ذلك - [00:16:20](#)

ففهمتم ان فاطر هو مبدئي ومنشئ على غير مثال سابق السماوات هذا الجرم والارض ما نحن عليه واكبر ما يدل على الخالق هو خلق السماوات والارض ولذلك لما امر الله في اول امر في المصحف - [00:16:46](#)

بعبادة الله احداث تساؤل وذكر الخمسة الامور التي لا يقدر عليها الا الله. اعبدوا ربكم من هو ربنا الذي نعبد خلقنا واباءنا او من قبلنا وخلق السماء والارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض. وهذه لا يقدر عليها الا الله. فلا يستحق العبادة الا من يقوم بهذه الامور - [00:17:09](#)

ويوجدتها. اما العاجز فليس محلا للعبادة يعني اذا لا يليق ولا يصح ان يتخذ غير الله وليا والله تعالى هو موجد هذا الكون على غير مثال سابق وهو الذي يرزق الناس ويطعمهم وهو الغني المطلق لا يحتاج الى ان يطعم ولا ان يطعم - [00:17:35](#)

كان هو الذي يعطي لخلقه وهو قائم بنفسه الغني الغني المطلق والخلق محتاجون اليه. لا تأخذه سنة ولا نوم وما تسقط من ورقة لا يعلمها. امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. السماوات والارضين في يده اصاب من حبة خردل - [00:18:04](#)

ولذلك من الجنون ان يعفى من هذه صفاته الذين اصطادوا يوم السبت قال لهم كونوا قردة فتغيرت اشكالهم الاشكال تغيرت ولما قال صالح لقومه قال له قومه لا ندخل في دينك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. قال لهم - [00:18:26](#)

وان خرجت قال اللهم اخرج الصخرة الناقة من الصخرة فخرجت اذا قدرة الله فوق ما يتصور السماوات على ارض والارضين على اصبع. ويقول اين الملوك؟ انا الله والارض جميعا لذلك الله لا يقاس بالخلق ليس كمثله شيء - [00:18:54](#)

ولذلك لا ينبغي الا الصدق لا ينجيه الا الاخلاص لا ينجي الا التوبة الا العمل الصالح الا معرفة الحكم الشرعي وتتبعه والذي يعيش بين ظهرائي المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين - [00:19:22](#)

قال العلماء من يعيش بين المسلمين لا يسامح في جهل فروض العين ينبغي لكل واحد ان يعلم فروض عينه لان الذي لا يعلمها ولو اخطأ لا يسامح ينبغي لكل واحد ان يجتهد - [00:19:44](#)

معي اعلم ما الواجب عليه فيتبعه ما الحرام تجنب وهو يطعم خلقه ولا يطعم قل لهم يا نبي اني امرت من ربي ان اكون اول من اسلم يعني من يسارع في الدخول في هذا الدين ولانه هو الذي نزل عليه فحتما يكون اول من اسلم - [00:20:02](#)

وانقاد لهذا الدين ثم بين ولا تكونن من المشركين وهذا دعوة بخلق الله في الدخول في الاسلام والبعد عن الشرك المشركين جمع مشرك والمشرك معروف عبادا بالله وهو الذي يشرك بالله - [00:20:32](#)

من خلقه غيره ايوه ولذلك دعاء غير الله شرك وادعاء ان غير الله يعلم الغيب شرك والسجود لغير الله شرك التشريع غير تشريع الله لمن يرى ان تشريع الله قاصر عن ان يحل مشاكل الناس شرك اكبر - [00:20:54](#)

في فرق بين من يحكم بغير ما انزل الله. يرى ان حكم الله احسن وفرق بين من يحكم بغير ما انزل الله يرى ان حكم الله قاصر فالذي يرى ان حكم الله قاصر مشرك شرك اكبر - [00:21:24](#)

والذي يرى ان حكم الله انفع واصح ولكن يحكم بغير ما انزل الله لمصلحة دنيوية هذا معصية وكبيرة نعم وفي باب من ابواب الفقه وابواب احاديث الاحكام وابواب آيات الاحكام يسمى باب الردة - [00:21:39](#)

ما هو الردة يعني الردة ان يرتد الانسان يرجع الى الكفر بعد الايمان وهو قول المسلم عيادا بالله بالصريح او بالكناية هو كفر او استهزائه بالدين او رميه للمصحف او سبه لله او للاسلام او للنبي صلى الله عليه وسلم او لبسه لباسا معروفا - [00:22:03](#)

متجملا به الذي يلبس الزنار وهو يعلم انه زو النار هذا يكفر به الامور التي تكون خاصة بالكفار يلبسها المسلم ليتشبه بالكفار هذي مشكلة لذلك في باب اسمه باب الردة - [00:22:26](#)

ينبغي للمسلم ان يعرفه حتى لا يدخل في الكفر وهو لا يدري ولذلك الخطورة ان الانسان قد يحبط عمله وهو لا يدري كما قال ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - [00:22:48](#)

قل اؤنبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون الصنعة اما المسلم اذا كان على علم امره سهل ولذلك فائدة العلم ان الانسان لا تخفى عليه الحقائق - [00:23:05](#)

العالم لا تخفى عليه البدعة العالم لا تخفى عليه المعصية. العالم لا يخفى عليه الرياء فما الوا الى التوبة لانه يعلم انه رأى يعلم انه عصى يعلم انه ابتلع اما لغير المتعلم - [00:23:25](#)

من اين له ان يعلم مسكين؟ اذا جاءته البدعة يعلم ان يرى انها صح واذا جاء الرياء لا لا يشعر به لان ما عنده علم يميز فيه لذلك مدح الدين العلم وجعله افضل من العبادة - [00:23:43](#)

وجعل الذي يخاف الله من العلماء وجعل الذي يرفعه الله هم العلماء وجعل الذي يعلم مثل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ذلك فائدة العلم انه كالحماية كالحارس للانسان - [00:24:01](#)

الانسان اذا تعلم العلم يحرسك من الرياء من البدعة عدم الاخلاص من الخوف. فانت اذا تعلمت مآلك الى التوبة مآلك الى الاخلاص. مآلك الى الرجوع. اما اذا كنت تعبد الله على غير علم - [00:24:17](#)

عيادا بالله مآل الى الرياء الى البدعة الى الدجل لانه ما هو متعلم يأتيه الشيطان وهي تأتيه الهوى والنفوس والشهوة وتزل قدمه هناك اهم شيء نهتم به العلم نبني حياتنا على العلم - [00:24:33](#)

نتكلم بعلم ونقبل بعلم ونرفض بعلم ونسكت بعلم. فاذا بنينا حياتنا على العلم اصبحت حياتنا لها طعم اصبحت لها نور اصبحت اعمالنا نأخذ اجرها اصبحت الشيطان لا يمكن ان يضل شياطين الانس لا يمكن ان يضلونا. شياطين الجن يخافون منك - [00:24:53](#)

اذا ينبغي ان نعطي وقتا للعلم فهو الذي ينير للسائر الطريق وهو الذي يحميه من الهوام التي تأخذه فالعلم هو السلاح الذي يحميك من الشياطين وهو السلاح الذي تبصر به البدعة من من السنة - [00:25:13](#)

وهو السلاح الذي تبتبر به الرياء من الاخلاص فلا بد ان نهتم بالعلم ونتكلم بعلم ونقبل بعلم ونرفض بعلم ونسكت بعلم منذ ذلك تستمر لنا الحياة قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - [00:25:34](#)

سواء كان دعوه الى ان يشاركهم فيما عندهم. ويشاركون فيما عندهم او ربه اخبره بهذا اني اخاف الخوف يعني ماذا الأمن امنهم من

خوف الخوف ضد الامن. الانسان اذا امن اطمأن وسكن واذا خاف اضطرب قلبه - [00:25:58](#)

ولذا الأتقياء يمنعهم من المعاصي الخوف الله قادر الله لا تخفى عليه خافية الله حذر خلقه من المعاصي. فالمتعلم يخاف من المعاصي

ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال والله اني اتقاكم لله - [00:26:29](#)

اخشك اخشاكم واعلمكم به ان عصيت العصيان ضد الطاعة والمعصية لها طرف اعلى وهو الكفر ولها طرف ادنى وهو الصغير

المعاصي الكفر معصية الصغيرة معصية ان عصيت ربي سواء معصية صغيرة او كبيرة - [00:26:52](#)

عقوبة عظيم اليوم العظيم هو يوم ايش يوم القيامة وهو من الامور السبعة التي يكثر يعني تحذير القرآن منها سبق ان قلنا ان القرآن

جاء يبين سبع علوم من جملة يوم القيامة - [00:27:20](#)

يوم عظيم يوم يجعل الولدان الشبر. يوم يفر المرء من اخيه. يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت. يوم لا تجزي نفس عن نفسي شيئا.

يوم مقداره خمسين الف سنة اذا هذا اليوم يخوف - [00:27:43](#)

ينبغي للعاقل ان يعد له العدة قبل ايش قبل ان يفوت الاوان لان الذي لا يستعد ليوم القيامة وجاء يوم القيامة ولم يستعد يندم في

وقت لا ينفع الندم اذا اخاف - [00:28:01](#)

ان وقعت في معصية الله ربي الذي رباني وغذاني وكبرني وحماني وحفظني يوم عظيم وهو يوم القيامة من يصرف او من يصرف

من يصرف عنه العذاب او من يصرف الله عنه العذاب - [00:28:19](#)

كل صحيح وكل قراءة يومئذ يوم القيامة فقد رحمه الله اذا ما النجاة من عذاب يوم القيامة فقد رحمه الله لان الانسان في الدنيا

محفوف بالمكاره حجت الجنة بالمكاره كف لسان اكرام والدين اكرام جيران - [00:28:39](#)

بل الوقت يعني الدنيا الجنة لها ثمن كما ان جهنم لها ايش لها ثمن جاء ثمن جهنم انك في الدنيا تتمتع تأكل تشرب تمشي تقول كل ما

تريد تفعله لذلك حجت النار - [00:29:09](#)

بالشهوة وبعدين هذا بين لنا. نحن الان لا عذر لنا لان هذا كله مبين لنا. ووضعت لنا النقاط على الحروف وبين لنا كل شيء بين لنا ربنا

كل ما يضرنا وكل ما ينفعنا وتركنا على محجة بيضاء - [00:29:30](#)

كنهارها اذا من يصرف عنه العذاب فقد رحمه الله او من او من يصرف الله عنه العذاب فقد رحمه الله وذلك الصرف الفوز العويذ الفوز

العظيم ان يبعد الانسان عن النار ويدخل الجنة - [00:29:51](#)

هذا اكبر فوز. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ما اجمل هذا الكلام وما احسنه وما اوجزه

وما اكثر نفعه لمن تأمله وعمل به. فمن زحزح عن النار - [00:30:16](#)

وادخل الجنة فقط جاز ما هي اسباب دخول النار عدم الصلاة عدم الزكاة الخوض مع الخائضين. عدم الايمان ما هي اسباب دخول

الجنة الذين هم في صلاتهم خاشعون والايمان والذين هم عن الله معرضون. والذين هم لفروجهم حافظون. والذين هم للزكاة فاعلون

- [00:30:37](#)

والذين هم لاماراتهم وعهديهم راعون. الى ان قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون اذا كتاب تبيان لكل شيء كتاب لا يأتيه الباطل من

بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. حري بنا ان نعطيهِ الوقت - [00:31:02](#)

حري بنا ان نفهمه ان نقرأه ان نبتذل الاوامر. ان نجتنب النواهي. ان نتأدب بالاداب هذا الكتاب ضمن الله لمن تمسك به ان يدخله

الجنة الوثقى وضمينا لمن تركه انه يعيش في الدنيا عيشة ضنكا ويحشر يوم القيامة - [00:31:22](#)

اعمى بعدين بين كل شيء من الله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير المس اصله

يكون للملوس ولكن هذا الكتاب جاء باللغة العربية وفيه شيء يسمى التوسع في العبارة - [00:31:47](#)

فكأنه ما يصيب الانسان كأنه مسه والمس هو باليد ان تضع يدك على الموضع لمسه او مسه وان يمسسك ان يصيبك ويوقع عليك ان

اراد الله بك ضرا فلا يمكن احد ان يردده لانه هو القادر وهو القاهر وهو العليم. وهو الذي امره ينفذ. وارادته تقع - [00:32:08](#)

وان يمسسك بخير ويريد ايقاع الخير عليك على كل شيء قدير وما كان. هو على كل شيء قدير. فما اراده من الخير يقع عليك. وما

اراده من الشر يقع عليك. اذا النتيجة ماذا - 00:32:34

النتيجة الإخلاص لله النتيجة الطاعة لله النتيجة امتثال اوامر الله. النتيجة اجتناب نواحي الله وهو القاهر يقهر ولذلك نرجو الله تعالى ان يحبب الينا الايمان ويسيره في قلوبنا وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان - 00:32:54

العبد ما له حيلة ابو طالب وهو عاق وعم النبي صلى الله عليه وسلم ورباه ويعرفه ويقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ويقول لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني - 00:33:19

لكن ما استطاع عياذا بالله ان يقول لا اله الا الله حجه الله ان يقول لا اله الا الله نرجوا الله السلام وهو عند نقطة الصفر يقول له يا عبد قل لا اله الا الله - 00:33:48

يا عم قل كلمة نحاج لك بها عند اله. فجاءه شياطين الانس واثاروا فيه مكانن النخوة. مكانن الكبر مكانن العزة مكانن الانانية فقالوا له التراب عن ملة عبد المطلب شياطين الانس - 00:34:06

عند اخر لحظة فما استطاع فقال اخر شيء هو على ملة عبد المطلب. نرجو الله السلامة والعافية ويقول لولا الملامة قال سيد الوادي اتبع بن اخي يتيم كيف هذا كيف نتبع ابن اخيتي - 00:34:26

لذلك بعض الناس يحميه من التعلم انه ما تعلم في الصغر وولده او ولد اخيه او ولد بنته تعلم يقول طيب كيف نتعلم على الولد الجاهل انا رببته يا اخي ولكن الله يمن - 00:34:44

حرام النساء يا اخي تعلم على من هو اصغر منك وانجو بنفسك واعرف الواجب عليك. من ابنك او ابن ابنك او ابن بنتك سدر من اكبر اسباب الحجم عن الخير الكبر - 00:34:59

لا ينال العلم متكبر المسلم يقبل الحق ممن قاله ويرفض الخطأ ممن قاله ما دام الكلام خطأ يرد وما دام الكلام حق يقبل لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص فالدر وهو اعز شيء يقتنى ما حط قيمته - 00:35:14

هوان الغائط الحق يقبل والخطأ يرد وعندنا ميزان اذا لا يقول قال شيخي قال ابي عندنا في المذهب الذين نعرف الناس يفعلون لا اتبعوا ماذا ما انزل اليكم. اتبعوا ما انزل اليكم - 00:35:43

تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي وانزلنا عليك ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء لتبين للناس ما نزل اليهم. الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. اليوم اكملت لكم دينكم - 00:36:07

اذا اي شيء نبحث عنه في الدين نحصله تعلم وتفهم وتقرأ ودرست تبحث في الكتب. ما تعلم؟ تسأل العلماء. اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اذا الانسان متعلم يبحث عن المسألة في موانها وفي مراجعها يجد الحل وغير متعلم يسأل العلماء - 00:36:33

كل شيء والحمد لله في كتابنا مبين. وكل ما نحتاج اليه موضح ينبغي لنا الحقيقة ان نجتهد وان نغير للعالم جمال الدين في حياتنا وان نهتم بالسلوك الاسلامي. لان السلوك الاسلامي هو الذي يظهر جمال الدين وهو الذي يجعل الناس تحب هذا الدين وتدخل فيه - 00:36:59

اذا وان يوقع الله عليك خير فلا يرد احد وان يصيبك بشر او يوقع عليك شر فلا يمكن ان يرد احد ولذلك قال فهو على كل شيء قدير فهو على كل شيء قدير لا يمكن احدا يرد - 00:37:23

لانه هو قادر ومن اراد ان يرد الله يدمره وهو القاهر فوق عباده ما اراده يكون وهو فوقية لائقه بالله وبجلاله وكماله نصدق الله فيما قال وننزه عن مشابهة خلقه - 00:37:42

ونقطع افكارنا واطماعنا عن ادراك كيفية اتصافه بالصفات والصفات نستعمل فيها ثلاثة اسس التصديق والتنزيه وقطع الطمع عن ادراك الكيفية. وهذه الطريق سلامة محققة اما تأويل صفات الله ما دليلهم - 00:38:02

تجد ان الذي يؤول صفات الله يقع في ورطة لان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له لتبين للناس ما نزل اليهم وقال الرحمان على العرش استوى ولم يقل استوى - 00:38:23

وذكر الرحمن على السواه سبع مرات وقال بعدها فاسأل به خبيراً. اي لا تقل استولى واذا قال استولاه يقول الاستيلاء منزله. نقول

ايهما اولى بالتنزيه؟ ما اوصف الله به نفسه او ما اتيت به انت من نفسك - 00:38:34

طبعاً الذي قال الله هو الأولى وهو الحكيم في تسريعه الخبر بخلقه ثم قال لهم قل اي شيء اكبر شهادة من يشهد له على انك صادق وعلى انك رسول فقالوا لهم قل لهم قل له قل قل هذي هذه الاوامر هي دلالة على ان النبي مرسل. وعلى ان الدين صح صلى الله عليه وسلم - 00:38:51

وعلى ان من يكفر يدخل النار ومن يؤمن يدخل الجنة. ولعل الله تعالى شرع هذا الشرع واوجب للناس اتباعه بهذه الطرق المختلفة انهم اي شيء اكبر الشهادة؟ فان لم يجيبوا او اجابوا غلط قل لهم لا - 00:39:22

الله شهيد بيني وبينكم ومن مما يدل على صدق وحي الي ربي هذا القرآن وانزله الي لانذركم به. وانذر به من بلغه القرآن اذا ما من شخص يسمع بهذا الكتاب ولا يؤمن به الا دخل النار - 00:39:41

هذا القرآن لانه حجة قائمة الى قيام الساعة ولذلك قال لهم في اول شيء ان كنتم مكذابين به فاتوا بمثله ولكم ان تجمعوا من يساعدكم من اهل الارض فان عجزتم - 00:40:05

فاعلموا اني مرسل من عند الله وان هذا الدين حق وانه وعد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار يعني ادلة وبراهين ساطعة هذي الشمس ولا يذهب عنها الا من اضله الله وجعل على بصره غشاوة - 00:40:23

واوحي الي هذا القرآن لانذركم اخوفكم به واخبركم بما فيه. ومن بلغه القرآن على اصح التفاسير انكم على سبيل الانكار لا تشهدون ان مع الله الهة اخرى ان فعلتم ذلك لا اشهد - 00:40:47

ولا اقبل ولا ارضى قل لهم يا نبي انما هو اله واحد وان لي بريء مما تشركون الله واحد له صفات الالهية. اما غيره فلا يستحق العبادة وليست له صفات الالهية - 00:41:10

عيسى وامه يأكلان الطعام الذي اكل الطعام لا يمكن ان يكون اله الذي له صاحبة لا يمكن ان يكون له اله فرعون لا يمكن ان يكون اله لذلك لما ادركه الغرق - 00:41:31

كان يسخر من قومه وذلك قال الله فاستخف قومه فاطاعوا لما جاءت نقطة الصفر قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاجابه ربه بقوله الان - 00:41:57

لا يقبل منا وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. فاليوم ننجيك نحفظك او نجعلك في نجوى ببدنك ليراك من كان خلفك ويتحقق من غرقك قال بعض العلماء لتكون لمن خلفك هذا اشارة الى التحذير - 00:42:17

لمن خلفك لكل من يأتي بعدك اية ولذلك انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب قبل الموت او قبل وليست التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت - 00:42:37

قال اني تبت الان ولا الذين يموتونهم الكفار اذا ينبغي للمسلم ان يبادر بالتوبة قبل ان يفوت الاوان يبادر بالتوبة. يبادر بالاغلاق. يبادر بالعمل الصالح قبل ان يأتي وقت لا يقبل منه نرجو الله ان يحميننا ويحميكم - 00:42:59

واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ان شهدتم ان معه الهة اخرى قل لهم يا ربي لا اشهد وانما الله اله واحد معبود بحق وانني بريء مما تشركونه ما موصوليا - 00:43:21

الذين اتيناهم الكتاب ويدخل فيهم دخول اولي عبدالله ابن السلام ومخيريط يعرفونه يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم. بل قال عبدالله والله لمعرفتي بالنبي صلى الله عليه وسلم اقوى من معرفتي - 00:43:36

لان هذا موصوف في الكتب. وابني لا ادري ماذا عمل النساء الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون الذين نقصوا حضور انفسهم بتركهم العمل بالدين وانشغالهم بالشهوة والمحرمات هؤلاء يوم القيامة - 00:43:54

خسروا خسارة عجيبة وعياداً بالله الله كتب عليهم الشقاوة فهم لا يؤمنون ابداً ولذلك الشقي من شقيا في بطن امه نرجو الله السلامة والعافية نرجو الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الايمان - 00:44:20

وان يثبتته علينا وان يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبساً علينا فنضل اللهم

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:44:39

وقنا عذاب النار اللهم اصلح لنا ديننا الذي وعصمته امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلحوا لنا آخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:44:59

اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنوبنا كلها دقها وجلها اولها وآخرها علانياتها وسرها. اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ولوالدينا ولاشياخنا ولأحبابنا وابنائنا وازواجنا ومن اوصانا بالدعاء. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذه البلاد - 00:45:14

المملكة العربية السعودية وان تحفظ حكامها شعبها وان تحفظ بلاد المسلمين عامة وان ترد عنهم كيد اعدائهم وان تبصرهم بمصالحهم وان توفقهم على اتباع الحق وان ترد عنهم كيد اعدائهم. انك خير مسؤول والقادر على ذلك. اللهم انا نسألك الجنة - 00:45:34

ونعوذ بك من النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل من السنة السلام على من حولك بعد الصلاة وقل تقبل الله؟ لا اعرف هذا من السنة - 00:45:58

يقول انه لا يسمع الفيديو والتلفاز وحلف على من معه في الغرفة بالطلاق على عدم تشغيله ثم بعد ذلك شغله بعدي الطلاق وقع ام لا؟ اذهب الى القاضي الطلاق عند القاضي - 00:46:17

تذهب الى القاضي وتسأله والقاضي ان شاء الله يقول لك الحكم. لان الطلاق قضية بين اثنين ما فيها فتوى. نعم الله يشفي مرضانا ومرضاكم لنا ولكم التوفيق بهذا والسلام عليكم ورحمة الله. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:46:37